

نموذج لعوامل العدوان لدى تلاميذ المتوسط بمديرية التربية لولاية الجلفة

دراسة باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية

A model for the factors of aggression among middle school students in the Directorate of Education in the state of Djelfa *Study using structural equation modeling*

د. بلخير حاشي^{1*}

¹ مخبر إستراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر

جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر) .

تاريخ الاستلام : 27 جانفي 2021 : تاريخ المراجعة : 29 جانفي 2021 : تاريخ القبول : 24 جوان 2021

ملخص:

تبحث الدراسة الحالية في العوامل الكامنة وراء العدوان لدى طلاب المدارس المتوسطة باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية. تم تطبيق الدراسة باستخدام استبيان عوامل السلوك العنيف الذي طوره الباحث بين 667 تلميذ بمديرية التربية لولاية الجلفة: 360 فتاة و 307 فتى. أظهرت نتائج النمذجة بالمعادلات البنائية وجود أربع مجموعات من العوامل: العوامل المرتبطة بالأسرة ، والعوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية ، والعوامل المرتبطة بالمجتمع ، والعوامل الشخصية . تحديد وفهم كيفية عمل العوامل مهم لمنع ووقف العدوان في المدارس، و لهذا يتطلب الأمر التعمق أكثر في دراسة الظاهرة، كما هدفت الدراسة إلى التحقق من النموذج العاملي الاستكشافي واستيفائه لأهم الشروط.

الكلمات المفتاحية: سلوك عدواني؛ طلاب المتوسط ؛ النمذجة بالمعادلات البنائية.

Abstract:

The current study examines the factors behind aggression among middle school students using structural equation modeling. The Aggression behavior factors survey developed and validated by the researcher was conducted among 667 students from Djelfa education department: 360 girl and 307 boy. Structural equation modeling showed four groups of factors: family related factors, school environment related factors, community related factors, and personal related factors. Identifying and understanding how factors operate is important for preventing and stopping violence in schools, and for this, it is required to study the phenomenon more deeply.

Keywords: Aggressive behaviour; middle students; Structural Equation Modeling.

*Corresponding author: e-mail: hachibelstaps@gmail.com .

1- مقدمة :

يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم كله ، فقد اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، بل ويصدر أحيانا من الدول ، وتكمن خطورة ظاهرة السلوك العدواني فيما تتركه من آثار سلبية على كل من المجتمع والفرد ، حيث أنها تمثل مشكلة خطيرة بالنسبة للمجتمع وذلك من جراء فقدته لهذه العناصر البشرية ، والتي يمكنها أن تساهم في بناءه وتميمته ، كما أنها تمثل بالنسبة للفرد العدواني مشكلة خطيرة من حيث اضطراب علاقته بغيره من الناس ؛ فقيام الفرد بالاعتداء على زملائه سواء في المدرسة أو الشارع بصورة مستمرة يدل هذا السلوك غير الطبيعي على اضطراب نفسية الفرد مما يدعو إلى ضرورة العناية به ودراسة حالته دراسة دقيقة لمعرفة أسباب هذا السلوك غير السوي والعمل على تعديله من خلال برامج إرشادية .

فالسلك العدواني بين الطلاب في المدارس يعد واحدا من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع العالمي والجزائري، كما وجد أن عنف الشباب أصبح مشكلة عامة تمثل عبء يثقل كاهل المدرسة هذه المشكلة نتاج لأسباب عديدة ... كما تعاني منها المجتمعات الحضرية والريفية وأيضا المدارس على حد سواء. (عمارة، 2008، ص 1)

تعتبر فترة المراهقة الفترة التي تعقب مرحلة الطفولة، وقد ينظر إليها على أنها أحد مراحل الطفولة، تقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد حيث، تطرأ على الفرد تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي، العقلي، الاجتماعي والانفعالي. ينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة تحتاج إلى توجيه وإرشاد الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأولياء، أو المعلمين أو غيرهم من المحتكين به حتى يسير نموه في طريقه الطبيعي.

إن فترة المراهقة ملونة بالتناقضات التي يدعمها الشك وعدم اليقين، إنها مرحلة تحولات وتغيرات، فيها يحن المراهق إلى طفولته، ولكنه في آن واحد يريد مغادرتها، يريد أن يكون راشدا ولكنه يخشى المسؤوليات المرتبطة بهذا الدور الجديد المتناقض، وهو مصدر للضغط والخوف، مما يجعله أحيانا يعيش الكثير من التناقضات.

إن التغيرات التي تحدث للمراهق لا تقتصر على جانب من جوانب شخصيته وإنما تشملها جميعها، يضاف إلى هذه التحولات، فإن المراهقة مطالب وحاجات يسعى خلالها المراهق لتحقيقها وإشباعها، وقد يقف المجتمع بتقاليده وعاداته ونظمه ضد تحقيقها مما يصدمه ويوقعه في صراع بين الرغبة في تحقيقها وبين قيود المجتمع، ونتيجة لهذا كله تصبح هذه المرحلة معقدة وكثيرة المشاكل منها الوقوع في شبح العنف خلال مساره الدراسي.

(ميزاب، 20pnr56)

إن العدوان لدى الأفراد سلوك مكتسب متعلم من البيئة مثل الوالدين والأقرباء والمدرسة والأصدقاء والأهم من وسائل الإعلام خصوصا من القنوات التليفزيونية والموجهة لأطفالنا حاليا. ويدعم هذا نظرية العالم (باندورا) بنظريته التقليدية والمحاكاة والتي خلاصتها أن غالبية سلوك الإنسان مكتسب ومتعلم ، واستنتج بعض العلماء من خلال دراستهم للعدوان عند بعض الأفراد والمجتمعات عدم وجود دافع غريزي للعنف عند

الإنسان، فقد ينشأ الشعور بالغضب عن عمليات لا إرادية، فالعدوان عادة أو قابلية تم اكتسابها بالتعلم، والاعتقاد السائد هنا هو أن الصفات الاجتماعية أكثر تحديدا للأعمال العدوانية وحب القتال عند الأفراد والأمم من الصفات البيولوجية. ويمكن طبقا لهذا الاعتقاد من الوجهة النظرية على الأقل تخفيض درجة العدوان بين الناس وذلك بتقليل حدوث الإحباطات القاسية وتخفيض مكاسب العدوان إلى الحد الأدنى. وتتوقف نتائج العدوان مهما كان الشكل الذي تأخذه على العادات المكتسبة في أثناء النمو، وعلى الصفات المزاجية التي تشكلت خلال سنوات النمو، كما تتوقف على مدى التعرض للنماذج العدوانية كالوالدين العدوانيين وعلى مدى التساهل أو العقاب المتبع نحو غضب. ومن الواضح أن الناس يختلفون من حيث الطريقة التي يواجهون هذا السلوك.

فالسلك العدواني والعنف والهيّاج الاجتماعي يأتي من تقليد الناس المحيطين بالفرد ويعتقد أنه كلما كان النموذج ذا مركز أو مقام مهم كلما زاد احتمال إقدام الفرد على محاكاة سلوكه، فعلى سبيل المثال أن احتمال انتشار العنف الصادر من لاعب شهير في أثناء مباراة كرة القدم إلى جمهور المتفرجين أقوى مما لو صدر هذا العنف من لاعب أقل شهرة وطالما أن هذه المحاكاة تحدث بمعزل عن العقوبة (مثال العنف)، فهذا يعني أن الفرد قد يتعلم الكثير من الأشياء من نموذج مهم في حياة الفرد (الأب، المعلم، ممثل مشهور، لاعب كرة مشهور) فإن احتمال إقدام الأطفال على الذين سبق أن شهدوا العنف الصادر من الراشدين أقوى من إقدام الأطفال الذين لم يشهدوا هذا النوع من العدوان .

2- الإشكالية :

أولى كثير من علماء النفس اهتمامهم بالعوامل التي تحدد صيغ تعامل الأفراد مع بعضهم البعض. وقد اتجه هذا الاهتمام أساسا للكشف عن محددات تماسك أعضاء الجماعة أو تفككهم ، أي الكشف عن الجوانب الإيجابية في تفاعل أعضاء الجماعة في مقابل جوانبه السلبية. فهذه السيكلوجية كارين هورني K. Horne ، تشير إلى أن الإنسان في مسعاه لإشباع حاجاته ضمن علاقته الإنسانية، لا يخرج عن الاتجاهات الثلاثة في تحركه تجاه الآخرين: فهو إما أن يتحرك نحوهم تدفعه الحاجة إلى الحب والانتماء. أو يتحرك بعيدا منهم تدفعه الحاجة إلى الاستقلال والاكتفاء الذاتي. أو يتحرك ضدهم تدفعه الحاجة إلى القوة والسيطرة. (كالفن هول وآخر، 1999). وترك الإنسان في هذا الاتجاه الأخير لإشباع حاجاته، يحمل في داخله تهديدا للآخرين، وهو السلوك العدواني.

وقد مارس الإنسان السلوك العدواني منذ وجوده على الأرض ليعمرها، أين قتل ابن آدم قابيل أخاه هابيل، إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه. قال الله تعالى: فطوعت له نفسه فقتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين . (المائدة: 30). (معمرية، 2009، 3)

إن السلوك العدواني للتلاميذ يتداخل مع شرحهم ويؤثر بطريقة سلبية على العملية التعليمية، وأن 23% من الطلاب متورطين في مشاجرات وشغب مع بعضهم البعض وأن 19% من المعلمين تمت إهانتهم لفظيا وأن 12% من المعلمين يخافون على حياتهم وأن 8% من المعلمين تم تهديدهم بالاذى الجسدي وأن 2% من المعلمين تم

الاعتداء عليهم جسديا. كما أوضحت البيانات أن المعلمين الذين يعيشون في المناطق الحضرية هم أكثر عرضة للمهاجمة من جانب الطلاب من الذين يعيشون في الأحياء الأماكن الريفية، وتعد الأسرة هي الركيزة الأساسية لإعداد الفرد للحياة في المجتمع ولتحقيق ذواتهم مع البيئة التي يعيش فيها.

فالسلك العدواني يعتبر من أهم المشكلات السلوكية الشائعة بين المراهقين ، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على سلوك المراهق وخاصة النفسية والاجتماعية ومنها أساليب التنشئة الاجتماعية ، ونوع العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة وبخاصة بين المراهقين والوالدين وأيضا توافقه النفسي والاجتماعي مع المدرسة والأقران وأيضا تأثره بالمستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. ويلعب إدراك المراهق لمفهوم السلوك العدواني دورا هاما في إكسابه المهارات اللازمة لحل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها داخل المدرسة وخارجها فقد تبين عدم مقدرة المراهقين العدوانيين على حل المشكلات الاجتماعية في المواقف التي ينجح فيها نظراؤهم من غير العدوانيين ، كما يظهر العدوانيون ميلا للاستجابة العدوانية في المواقف المختلفة . (عمارة 2008، ص 2، 3).

وإن امتداد السلوك العدواني إلى المدرسة يمثل خطرا ، بات يهدد مستقبل الطلاب ويدمر هيبة الوالدين والمعلمين ، وإذا لم يواجه بأساليب تربوية نفسية ، فإنه سيمتد إلى خارج أسوار المدرسة ويتحول إلى مشكلات أكثر خطورة تلك المتمثلة في التطرف والإرهاب وإدمان المخدرات...إلخ. (عمارة 2008، ص 3).

وغالبا ما يكون سلوك المراهق متهورة وعنيفة بسبب ما يعاني منه المراهق من ضغوط واضطرابات نفسية شديدة مما يجعله يعيش في مرحلة الصراع النفسي المستمر طيلة فترة المراهقة. هذا بالإضافة إلى الجو المدرسي بما عليه من واجبات ومشاكل دراسية تزيد آلامه وتحد من أنشطته الاجتماعية التي إذا ما قام بها لأخرج كثيرا من انفعالاته المكبوتة، خصوصا لدى المراهقين الذين يتسمون بضعف مستوى التحصيل الدراسي، والذين يتسمون بالعصبية، مما يقلل من مشاركتهم لزملائهم في الأنشطة التعليمية حيث يزيد من عزلتهم هذا بالإضافة إلى أن بعض من المراهقين ينتهجون سلوكا عقليا يسبب ما يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية وأكاديمية مما يحد من توافقهم النفسي، ولذا يضيع هدفهم في الحياة ، ومن ثم يؤثر على مستقبل حياتهم اللاحقة.

وإذا كانت المشكلة الأساسية هي جهل الفرد بذاته، فإنه في حاجة إلى أن يعرف نفسه بصورة تجعله يتفاعل مع هذه المعرفة في ضوءها يتحمل الفرد مسئولية تعديل سلوكه وتصحيح ذاته، ونرى أن مشكلة السلوك العدواني من حيث اتجاهه سواء ضد الآخرين أو ضد الذات ومن حيث صور التعبير عنها إما بدنية أو لفظية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لدى عينة من تلاميذ المدارس المتوسطة ومعالجتها بطريقة فعالة أمر يجب أن يهتم به المجتمع حتى يمكن إصلاح هذه الشخصية ومعالجتها وتعديل سلوكها المضاد للمجتمع وتمكينها من إقامة روابط اجتماعية سليمة مع الآخرين. (عمارة 2008، ص 4)

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بالعملية التربوية التعليمية، وتنقل بموجبها المعارف العلمية والثقافية والمعايير الاجتماعية بهدف تعديل سلوكيات التلاميذ وفق تصورات متطلبات المجتمع. غير أن هناك بعض العوامل التي تؤثر سلباً في سير هذه العملية وتعرقلها أحياناً.

إن أحد هذه المشكلات التي جلبت الانتباه في السنوات الأخيرة على مستوى مدارسنا - حسب وسائل الإعلام الرسمية وشكوى المدرسين والإباء، والتقارير الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، وما يلقى في الملتقيات الوطنية والدولية، وما يطرح في المحاكم من قضايا لها علاقة بالظاهرة هو السلوك العنفي والعدوان في الوسط المدرسي. يعبر هذا السلوك عن تناقض واضح، ذلك أن المدرسة التي تقوم بدور أساسي في تقويم سلوك المتعلمين وتعديل اتجاهاتهم وإعدادهم أخلاقياً ونفسياً واجتماعياً... أصبحت مصدراً للسلوك ومجال للصراع ومؤسسة لتعلم الاعتداء والعدوان .

تظهر الإحصائيات عبر بعض دول العالم أن مشكلة العدوان في الوسط المدرسي تنتشر في مدارس كثير من دول العالم، حيث تختلف أسبابه، وطرائقه ومستوياته، ووسائله، وخلفياته، باختلاف الثقافات والوسائل، والتركيبية الاجتماعية والسياسات المتبعة في التقليل منها... الخ. الصورة هذه تتناقض أحياناً وما اعتبر أن المدرسة هي الحصن الثاني للفرد بعد الأسرة، وهي أيضاً ثاني مؤسسة التنشئة الاجتماعية، حيث تعمل جانب إلى جنب مع الأسرة في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية للفرد لكي يصبح عضواً نافعاً للمجتمع. (ميزاب، 2014، 11،

وأمام هذه العوامل المتعددة المساعدة في انتشار العدوان يمكننا أن نطرح الإشكال الآتي :

- ماهي العوامل المسببة للعدوان لدى تلاميذ المتوسط لولاية الجلفة؟

- إلى أي مدى يمكن للنموذج البنائي المقترح أن يمثل العلاقة بين مختلف عوامل مقياس السلوك العدواني؟

3- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى إبراز العوامل الكامنة وراء العدوان لدى تلاميذ المدارس المتوسطة وتحديد وفهم كيفية عمل هاته العوامل لمنع أو تخفيض مستوى درجة سلوك العدوان ومن بينها :

- التعرف على العوامل المؤدية للعدوان ومواجهة الاسرة لهذه الظاهرة.

- التعرف بالعوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية المؤدية للسلوك العدواني.

- التعرف على دور المجتمع في الحد من انتشار ظاهرة السلوك العدواني .

- التعرف على العوامل المرتبطة بالشخصية المؤدية للسلوك العدواني.

4- أهمية البحث :

يمكن تحديد أهمية البحث في النقاط التالية :

1- أنها تتناول العوامل الشخصية وهي المرتبطة بالشخص نفسه ذو السلوك العدواني حيث تبنت إحدى الدراسات أن التلاميذ الذين ارتبط سلوكهم بالعدوان يتسم بناءهم النفسي بالسادية و ويميلون إلى عدم الانضباط وارتبط سلوك العنف والعدوان بالذكور في المدارس أكثر من البنات

2- العوامل الأسرية وان الأسرة قد واجهته في السنوات الأخيرة متغيرات كثيرة أثرت على حجم ظاهرة العدوان التلاميذ ، ومبين تلك المتغيرات غياب دور الأب وإنشغال الأم وعدم قدوة أمام الأولاد ، فيصبح موجهها لذاته وهذه الفئة تنقصها الحماية والتوجيه السليم ، والعوامل المرتبطة بالتكوين الأسري والتنشئة الاجتماعية والجوانب الأسرية السائدة فالمشكلات الأسرية و غياب السلطة الضابطة أو اضطرابها و دور العقاب الأسري والحرمان و كبر حجم الأسرة يؤدي إلى السلوك العدواني .

3- العوامل المدرسية هي العوامل المرتبطة بالمدرسة والمناخ التنظيمي المدرسي وبيئة القسم حيث أن هناك علاقة بين السلوك الذي يتسم بالعدوان للتلاميذ وعدم الاندماج وموقع الجلوس داخل القسم. والمدرسة الجيدة هي التي يسودها مناخ إيجابي سليم يشعر التلاميذ بارتياح داخلها ، واثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية لمدرستهم .

4- العوامل المجتمعية وهي العوامل المرتبطة بالمجتمع ونسق القيم السائدة فيه وطريقة تعامله مع المواقف العدوانية وبرامج العنف في التلفزيون والسينما حيث هما التأثير في سلوك العنف لدى الأطفال .

5- وسائل الإعلام كذلك تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وفضائيات وسينما وصحف ومجلات وكتب وإعلانات في عملية التنشئة الاجتماعية لما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك مع إتاحة فرصة الترفيه والترويح ، وأهم خاصية مؤثرة لوسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية أنها غير شخصية وتعكس جوانب متنوعة من الثقافة وان أثرها يزداد تعاظما وأهمية في المجتمع الحديث.

5- تحديد المفاهيم :

مفهوم النموذج :

والنموذج هو المثال الذي يعمل عليه الشيء، فهو إذن المرجع الذي يقاس عليه ما هو من جنسه .

مفهوم العدوان :

لغة : الظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات للعدوان نذكر منها:

1- تعريف سيزر (Seasar) العدوان:

أهو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات.

2 - تعريف كيلي (Kelley): العدوان:

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

3 - تعريف فيشباخ (Feshbach): العدوان:

هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

4 - تعريف البرت باندورا (Bandura):

العدوان: هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعية على أنه عدواني.

ويعرفه آخرون بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسية كالإهانة أو الشتم أو جسدية كالضرب والعراك، أو هو مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع. (خالد عز الدين، 2010، 14، 15)

المراهقة :

أ- المفهوم اللغوي : يعرفها البهي السيد : " المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم ،وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهبق بمعنى غشى أو لحق أو دنى من فالمرهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج ". (السيد: 1975، 257)

ب- المفهوم الاصطلاحي : يقول مصطفى فهمي : "إن كلمة مراهقة adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني adolesere ومعناها التدرج نحو النضج البدني الجنسي والإنفعالي والعقلي وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ وهذه الأخيرة تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو ، وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج ". (فهمي، 1955، 183)

6- الدراسات السابقة :

1- دراسة لحسن ذبيحي . رابح قدوري : بعنوان نظرية جولمان للذكاء الوجداني كمنبئ بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة منشورة بمجلة del'université Annales d'Alger المجلد 33، العدد 3، الصفحة 382-406 السنة 2019 وهدفت الدراسة الى التعرف على

العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط، وتكونت العينة من (163) تلميذا وتلميذة أختيروا بطريقة عشوائية بسيطة من تلاميذ الرابعة متوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة للعام الدراسي 2017/2018. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (1998)، ومقياس السلوك العدواني من اعداد ارنولد باص "و" مارك بييري" سنة 1992 ترجمة وتقنين معتز السيد عبد الله وصالح أبو عباد" سنة (1995) وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني، كما أمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني. الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني. السلوك العدواني.

2- دراسة معامير نريمان فاطمة الزهراء كوسة : بعنوان السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس - دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في المؤسسات التربوية الاكاديميات والثانويات - بولاية الوادي المنشورة بمجلة مجلة العلوم النفسية والتربوية المجلد 5، العدد 4 السنة 2020، الصفحة 107-121 وتم تطبيق مقياس باص وييري للسلوك العدواني على عينة قدرت ب(101) تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تتراوح أعمارهم ما بين (13-17) سنة أي في الطورين المتوسط والثانوي بولاية الوادي، للكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين، ومعرفة درجة الاختلاف بين الجنسين والفروق بين الطورين المتوسط والثانوي في السلوك العدواني وبالاستناد على المنهج الوصفي الاستكشافي وجمع البيانات وتبويبها بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية spss أظهرت النتائج على أن : مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المؤسسات التربوية منخفض. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الجنسين. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس باختلاف الطورين المتوسط والثانوي الكلمات المفتاح: السلوك.

3- دراسة صافي عائشة كلثوم ، قادري حليلة : بعنوان اقتراح برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل اليتيم مجلة تطوير العلوم الاجتماعية المجلد 10، العدد 1، الصفحة 336-351 السنة 2017 وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على السلوك العدواني لدى الطفل، ثم اقتراح برنامج لتعديل هذا السلوك، قمنا بطرح التساؤلات التالية : - هل من التلاميذ اليتامى يسلكون سلوكاً عدوانياً؟- ماهي مظاهر السلوك العدواني عند التلميذ اليتيم؟- هل هناك فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث؟ ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (8 معلمات) تدرس في ابتدائيتين من ولاية وهران، وقمنا باستخدام الاستبيان مفتوح كأداة لجمع البيانات، واستعانت بالأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسبة المئوية ، ومن أبرز ما بينته نتائج الدراسة ما يلي : - ان المعلمات على علم بوجود السلوك العدواني لدى الطفل اليتيم.- من أهم السلوك العدواني الموجود : الضرب ، الغضب بدون سبب، سرقة ممتلكات الغير . - لا يوجد فروق في السلوك العدواني بين الذكور.

4- دراسة عبد الله نجايي نور الدين : بعنوان العلاقة بين درجات السلوك العدواني والمهارات النفسية لدى تلاميذ الطور الثانوي المنشورة بمجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي المجلد 6, العدد 14, الصفحة 105-114 السنة 2017 تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين درجات السلوك العدواني والمهارات النفسية لدى التلاميذ، واتبع الباحث منهج الدراسات السببية المقارنة، واشتملت عينة البحث على (278) تلميذ في الطور الثانوي موزعين على عينتين، تم اختيارها بطريقة مقصودة، واستخدم الباحثان مقياسين: مقياس السلوك العدواني ومقياس المهارات النفسية من إعداد الباحثان، وأسفرت هذه الدراسة على وجود علاقة عكسية بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وكل بُعد من أبعاد مقياس المهارات النفسية.

5- دراسة قوعيش مغنية : بعنوان السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية مستغانم مجلة التنمية البشرية المجلد 2, العدد 5, الصفحة 143-158 سنة 2015 وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي _ دراسة وصفية تحليلية_ في مدينة مستغانم للسنة الدراسية 2013-2014، تكونت عينة الدراسة من (227) تلميذا وتلميذة من بينهم (119) ذكرا و(108) أنثى، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني للأستاذ الدكتور بشير معمري، وبعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى ما يلي - هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلامذة السنة الثانية ثانوي. - هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذكور للسنة الثانية ثانوي - لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلميذات السنة الثانية ثانوي.

6- دراسة نقاز محمد ، عرافة محمد : ادير عبد النور بعنوان السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18 سنة)، أي دور للنشاط البدني الرياضي؟ مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي المجلد 5, العدد 1, الصفحة 79-89 سنة 2019 وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ بعمر 15-18 سنة. لقد شملت عينة الدراسة على 300 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية للمحافظة على تكافؤ فرص المشاركة في هذا البحث، تراوحت أعمارهم ما بين 15 و18 سنة، مقسمين إلى مجموعتين، المجموعة الأولى ضمت 150 تلميذاً ممارساً للنشاط الصفي فقط لا غير، بينما المجموعة الثانية ضمت 150 تلميذاً ممارساً للنشاط الصفي ونشاط لاصفي في آن واحد. اعتمدنا في دراستنا على مقياس السلوك العدواني لـ (العميرة 1991)، الذي يمكن أن يطبق بشكل جماعي لقياس وجود مظاهر السلوك العدواني في المدرسة بمساعدة أستاذ المادة. نتائج الدراسة أوضحت تبايناً في سلوكيات التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي باختلاف طبيعة ومدة الممارسة داخل المجموعة الواحدة، حيث يتجه هذا السلوك نحو الإيجاب كلما زادت نسبة الممارسة، في حين أجمع معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية المساهمين في هذا العمل، على أن التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي يتميزون بعدوانية أقل، وبالتالي أكثر تفهماً واستيعاباً للنصائح والإرشادات مقارنة بزملائهم غير الممارسين للنشاط اللاصفي.

7- دراسة الساسي حوامدي ، ياسمين تشعبت : بعنوان افلام الكارتون وعلاقتها بظهور السلوك العدواني العنيف عند طفل المدرسة- دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة غرداية مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد 1, العدد 2, الصفحة 18-39 سنة 2017 وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مشاهدة أفلام الكارتون وظهور السلوك العدواني العنيف لدى أطفال المدرسة، وقد طبقت الدراسة على عينة مقطرة بـ (120) تلميذ وتلميذة بابتدائية البشير إبراهيمي بغرداية، واستخدم الباحثان استبيان السلوك العدواني لنبيل حافظ ونادر قاسم (1993)، ومعدل مشاهدة التلاميذ لأفلام الكارتون، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة أفلام الكارتون وظهور السلوك العدواني لدى أطفال المدرسة.

8- دراسة بوزوران فريدة ، بوتوتة لامية : بعنوان علاقة الضغط المدرسي بظهور سلوكيات العنف لدى التلاميذ. -دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو المرشد المجلد 7, العدد 1, الصفحة 91-98 سنة 2017 وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو وظهور سلوكيات العنف لديهم، وذلك على عينة تتكون من (300) تلميذ وتلميذة، كما نحاول البحث عما إذا كانت هناك فروق في ظهور سلوكيات العنف حسب متغير الجنس، ولغرض جمع البيانات يتم الاعتماد على مقياس الضغط المدرسي للباحث لطفي عبد الباسط إبراهيم (2009)، ومقياس Pierre Coslin لسلوكيات العنف المدرسي، حيث كلاهما مكيف على البيئة الجزائرية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو، كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين الضغط المدرسي وكل من العنف المادي واللفظي والرمزي لدى هؤلاء التلاميذ، وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق في ظهور سلوكيات العنف لدى هؤلاء التلاميذ حسب متغير الجنس.

7- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي، الذي يعتبر من أكثر مناهج البحث إستخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية النفسية والاجتماعية والرياضية (عمار بوحوش، 2011) يهتم هذا المنهج بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبر عنها بصورة كمية وكيفية، ويكثر استخدام هذا المنهج في المجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويمكن تعريف هذا النهج بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة على اعتباره أنه أقرب المناهج لوصف الظاهرة وتفسيرها

8- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم 667 تلميذا، من بعض متوسطات ولاية الجلفة، موزعين بين 307 ذكور و 360 أنثى.

9- مجالات البحث :

1-9 المجال الزمني : شرعنا في هذه الدراسة انطلاقاً من تحديد لموضوع ومحاوره والمشكلة المراد دراستها إذ تم ذلك ابتداء من شهر ديسمبر 2021.

2-9 المجال المكاني: أجري البحث في متوسطات بولاية الجلفة .

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة على المؤسسات التي يدرسون فيها

المتوسطة	المكان	عدد التلاميذ الذكور	عدد التلاميذ الاناث
1- طبعة خيرة	الجلفة	35	47
2- حاشي بلقاسم	الجلفة	37	45
3- الامام البخاري	الجلفة	33	43
4- بن براهيم الحاج	مسعد	43	48
5- عبد الحميد بن باديس	القديد	41	49
6- طارق بن زياد	الادريسية	42	47
7- رحمان بن عزوز	عين وسارة	39	45
8- خالدي بن حميدة	حاسي بحبح	37	36

10- أداة الدراسة:

إن أداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الباحث من حل المشكلة وقد قام الباحث ببناء مقياس لدراسته والذي يتعلق بسلوك العدوان لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (بلقاسم سلاطنية ، 2004) وقد اعتمد في بناءه على الموروث النظري والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وفيما يلي عرض لأهم ما قام به الباحث للتحقق من صدق وثبات المقياس، حيث قام باستكشاف البنية العاملية للمقياس وبناء نموذج بنائي عاملي، وقد جاءت نتائج التحليل العاملي على هذا الشكل:

استكشاف البنية العاملية لمقياس السلوك العدواني:

توجد العديد من الخطوات والمراحل لعملية التحليل العاملي للمقياس، غير أن الباحث هنا اقتصر على ذكر بعضها دون البعض الآخر، وفيما يلي هذه المراحل (المعايير):

1- معاملات الارتباط ومستوى الدلالة

من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي نلاحظ أن أغلب معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وأغلب الارتباطات تفوق (0.30)، كما أنه لا توجد هناك معاملات ارتباط تفوق 0.80 والتي يتعذر معها تقدير نسبة التباين.

2- القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط

من شروط التحليل العاملي الاستكشافي أن تكون القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط determinant أكبر من (0.00001) وقد بلغت قيمة المحدد (8.87) وهي أكبر من (0.00001) وبذلك يتحقق الشرط. ومنه نستنتج أن المصفوفة لا تنطوي على مشكلة الارتفاع المبالغ فيه بين الارتباطات.

3- دلالة اختبار برتليت Bartlett's test of Sphericity

ويتمثل هذا الشرط في كون اختبار Bartlett دال إحصائيا والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (2): دلالة اختبار Bartlett "برتليت" لمقياس

القيمة اختبار برتليت وكيزر ماير-أولكن KMO	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
0.568	780	0.000

من خلال رقم الجدول رقم (2) نلاحظ أن الاختبار دال إحصائيا، ذلك أن قيمة KMO تساوي (0.568) وهي قيمة لا بأس بها ومقبولة، ولكي يكون المقياس دالاً إحصائيا ينبغي أن تكون قيمة KMO لكافة المصفوفة أعلى من (0.5).

4- الاستخراج والتدوير وتسمية العوامل

قام الباحث بافتراض أربعة عوامل (04) لمقياس السلوك العدواني واستعان في ذلك بالجانب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وبعد اختبارها وجد أن هذه العوامل الأربعة كلها تعدت جذورها الواحد (1) الصحيح أو قاربت منه، وهي القيمة المعيارية التي تجاوزتها العوامل الأربعة إلا واحدا كان مقاربا منه، وفيما يلي توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر

العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 4	
14.396	24.214	31.490	38.087	الجذر الكامن
10.872	21.545	30.707	38.087	التباين المفسر

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن قيمة الجذور الكامنة للعوامل الأربعة (04) كلها تتعدى (1) الصحيح، وهي كما يلي: الجذر الكامن للعامل الأول 14.396، الجذر الكامن للعامل الثاني 24.214، الجذر الكامن للعامل الثالث 31.490، الجذر الكامن للعامل الرابع 38.087، وهي كلها تتعدى الواحد (1) الصحيح، أما فيما يخص التباين المفسر فكان 101.211 وهي قيمة جيدة، والنتائج السابقة كلها تجعلنا ننتقل إلى المراحل التالية في عملية التحليل العاملي لمقياس السلوك العدواني.

5- قيمة تشبعات الفقرات بالعوامل

وفي الأخير نستعرض أهم النتائج التي تحصلنا عليها من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس السلوك العدواني، وهذه النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

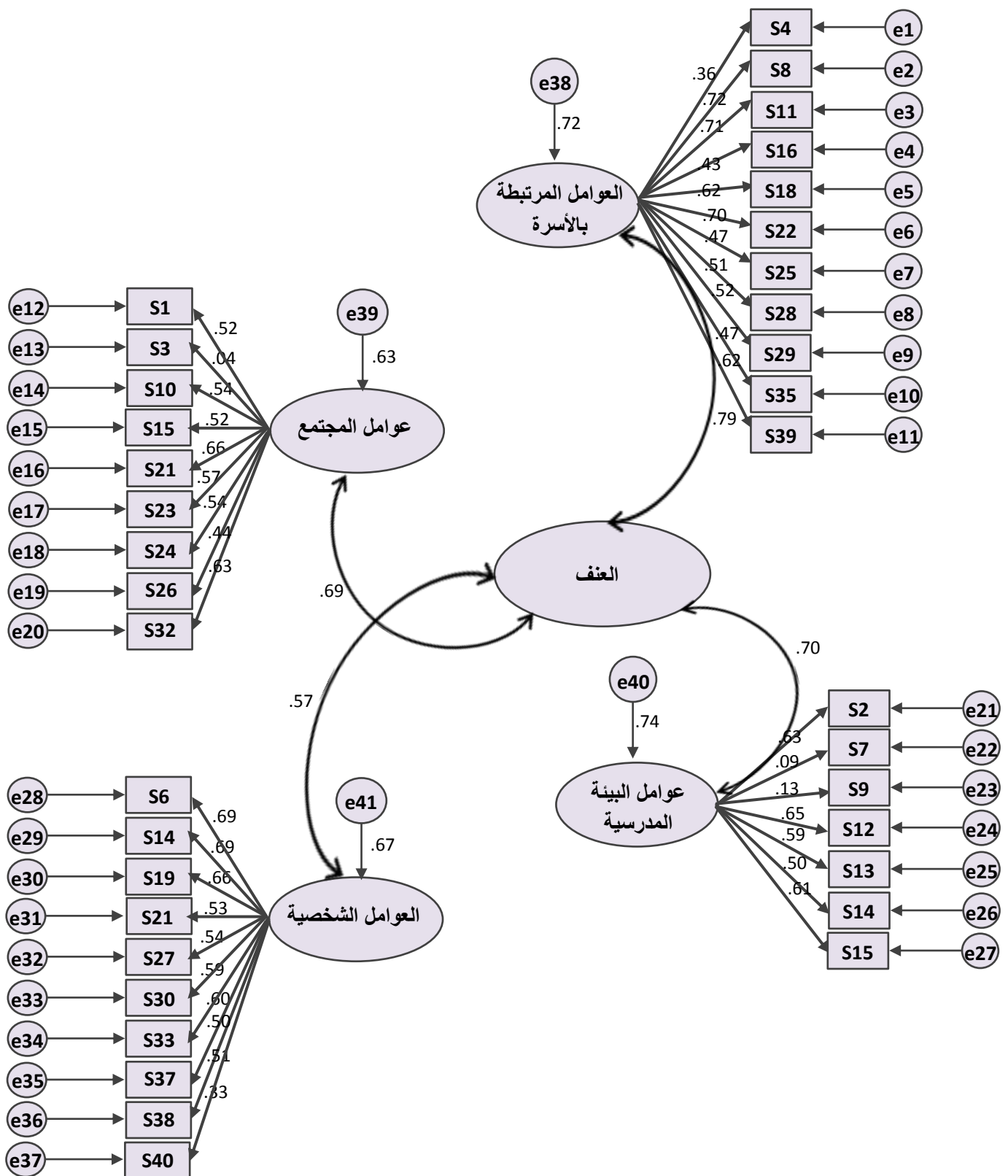
الجدول رقم (4): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس سلوك العدوان

قيم الشيوخ	العوامل المستخرجة				رقم البند
	العامل 4	العامل 3	العامل 2	العامل 1	
0.664			0.355		4
0.598				0.724	6
0.506			0.784		8
0.080	0.426				1
0.135		0.729			2
0.625	0.321 -				3
0.393			0.703		11
0.391				0.643	17
0.528				0.721	19
0.507			0.421		16
0.323				0.441	21
0.558	0.488				10
0.606				0.561	27
0.388				0.633	30
0.202		0.475			7
0.494				0.570	33
0.056				0.400	37
0.331			0.510		18
0.404			0.584		22
0.413				0.500	36
0.256			0.564		25
0.376	0.505				5
0.437			0.400		28

0.490		0.327			9
0.246	0.684				31
0.270	0.432				23
0.401		0.581			12
0.089	0.565				24
0.370			0.424		29
0.593				0.386	20
0.498		0.530			13
0.117	0.432				26
0.411		0.562			14
0.350	0.546				32
0.345			0.422		35
0.209			0.507		34
0.423		0.453			15
الجذر الكامن	38.087	31.490	24.214	14.396	نسبة التباين
التباين المفسر	38.087	30.707	21.545	10.872	المفسر الكلي 101.211

من خلال ما تم عرضه في التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس مهارة التواصل نلاحظ أن كل البنود دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 وهي تتراوح بين (0.386) و (0.724)، كما نجد قيمة الارتباط بطريقة (KMO & Bartlett) فكانت 0.568 وبمستوى دلالة 0.000 وهي قيمة مقبولة إذ فاقت المعيار المحدد بـ 0.50، وهي قيمة مقبولة، وفيما يخص تشكيل البنود وتشعباتها فكانت تتراوح بين (0.321) و (0.784) وهي قيم كلها تفوق 0.30، ونسبة التفسير بلغت 101.211 وهي نسبة جيدة، ونلاحظ كذلك قيمة المحدد والذي بلغ 8.87 وهي قيمة مقبولة أكبر 000001 لذلك يمكننا القول بأن المصفوفة ليست شاذة. أما فيما يخص البنود فوزعت على العوامل الأربعة مشكلة المقياس في صورته النهائية مكونا من 37 بنداً موزعاً على 4 عوامل.

النموذج العاملي البنائي:



الشكل رقم (01): النموذج العاملي البنائي لعوامل السلوك العدواني

تعتبر النتائج المتحصل عليها من خلال النموذج العاملي تأكيداً لما تم التوصل إليه من نتائج للتحليل العاملي الاستكشافي، وذلك عن طريق مؤشرات حسن المطابقة، والشكل رقم () يوضح النموذج العاملي لمقياس السلوك العدواني، والذي تحصلنا عليه بعد إدخال البيانات على برنامج (SPSS AMOS 23)، وقد تبين للباحث من خلال مخرجات التحليل العاملي التوكيدي للمقياس مجموعة من النتائج، والتي قام بمطابقتها مع المعايير الخاصة أو مؤشرات جودة المطابقة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): يوضح مؤشرات المطابقة للنموذج العاملي لمقياس السلوك العدواني

مؤشر المطابقة	القيمة المحسوبة	القرار
مربع كاي المعياري NC	4.121	حسن المطابقة
مؤشر حسن المطابقة GFI	0.689	حسن المطابقة
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA مؤشر رسمي	0.071	حسن المطابقة
مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي CFI	0.819	حسن المطابقة

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (5) لمؤشرات المطابقة أن المؤشرات كانت مقبولة نوعاً ما، ذلك أن قيمة مربع كاي المعياري (NC) تساوي 4.121 وهي أقل من القيمة المعيارية 5 وهذا مؤشر جيد، أما قيمة (GFI) فكانت 0.689 وهي قيمة جيدة إذ فاقت 0.5 كما أنها اقتربت من القيمة النموذجية (1)، كما نجد قيمة الجذر التربيعي لخطأ الاقتراب (RMSEA) 0.071 وهي قيمة جيدة إذ ينبغي أن تكون بين 0.05 و 0.08، وأخيراً قيمة مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (CFI) فكانت 0.819 وهي قيمة جيدة حيث جاءت أكبر من 0.6 (القيمة المعيارية).

من خلال ما تم التوصل إليه عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس السلوك العدواني وتمثيل العلاقة بين مختلف أبعاد ومحاور المقياس عن طريق النموذج العاملي التوكيدي (القياسي) يمكن القول بأن النموذج العاملي لمقياس السلوك العدواني يستوفي مختلف شروط حسن المطابقة ما يجعله قادراً على تمثيل العلاقة بين مختلف أبعاد المقياس.

كما يمكن القول ومن خلال النتائج المتحصل عليها من النموذج يمكن ملاحظة العلاقة بين أبعاد سلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذه العوامل هي كالتالي:

- عوامل المجتمع
- عوامل البيئة المدرسية
- عوامل شخصية
- عوامل مرتبطة بالأسرة

ويرى الباحث أن الخطوة الأولى في مواجهة العنف لا بد وأن تبدأ بتغيير اتجاهات ومفاهيم وأفكار التلاميذ الخاطئة نحو العدوان. لأن هناك خلطاً بين هذه المفاهيم وخصوصاً في مجتمعاتنا حيث يرتبط العدوان لدى بعض المراهقين بالشجاعة والبطولة والشرف، والمراهق في نفس الوقت ضحية لموروث تنشئة اجتماعية خاطئة يؤيد هذه المفاهيم ويرسخها، وبالتالي توجه اتجاهات المراهق نحو السلوكيات العدوانية باعتبارها مفاهيم إيجابية يؤيدها المجتمع لسلوكه ومن هذا المنطلق يجب العمل الفريقي من أسرة ومدرسة ومجتمع في إطار نسق متكامل، لمواجهة جملة المشكلات الأسرية والتي تنعكس على سلوك العدوانية للتلاميذ في المدرسة والمجتمع .

العوامل الاجتماعية للعدوان تعتبر المحرك الأساسي في تشكيل السلوك لاحقاً وتدعيمه أو كبحه، وقبوله أو رفضه؛ وعليه فإن العدوان ودوافعه جزء يتكامل مع مكونات المجتمع وسلوكياته. ومن الأسباب الاجتماعية الضعف الأخلاقي وتدهور القيم والعنف كرد فعل والعنف كتأكيد للذات والعنف كمظهر من مظاهر حب الظهور والبحث عن مغامرة ونتيجة لوقت الفراغ ونتيجة للمعتقدات الخاطئة مثل: "إن العنف والعدوان رجولة"

أما العوامل المرتبطة بالمدرسة والجو المدرسي السائد وبيئة الفصل، وأكدت الدراسات على أهمية وجود جو نفسي مدرسي مناسب وتقوية روح الجماعة لخفض حدة السلوك العدواني وأثبتت إحدى الدراسات أن هناك علاقة بين السلوك العدواني للتلاميذ وبين الازدحام وموقع الجلوس داخل الفصل. (عادل الرفاعي، 2012)

تشير نظرية السمات إلى أن الشخصية نظام من السمات الداخلية التي لها أن في سلوك الفرد. حيث أن السمة هي عبارة عن مجموعة من عادات السلوك ذات الصفات المشتركة والتي يغلب ظهورها في المواقف المختلفة التي يشترك أو يتفاعل فيها الفرد وينطبق هذا على سمة العدوان باعتبارها سمة شخصية، ولكنها سمة تتميز بالتنوع الموقفية حيث يمكن أن تظهر في موقف بينما تختفي في موقف آخر. (صديق نور الدين، دلال فتحي، 2008)

ينما ذهب فيربيرن Fairbairn إلى أن العدوان إنما هورد فعل للحرمان أو نقص الإشباع ، ويرى كوهت kohut أن العدوان هورد فعل لفشل موضوع الذات في تقديم استجابات ضرورية لحاجات تطويرية قاطعة، أما إريك فروم Fromm غيرى أن العدوان ما هو إلا رد فعل دفاعي سواء لدى الإنسان أو الحيوان .(حسين فايد، 2001)

إن تأثير العوامل المرتبطة بالتكوين الأسري والتنشئة الاجتماعية للطفل الجو الأسري السائد وحيث بينت الدراسات أن المشكلات الأسرية وغياب السلطة الضابطة في الأسرة أو اضطرابها أدى إلى ظهور العدوان عند الأبناء كما أكدت دراسة أخرى على أن السلوك العدواني يبرز في مناخ التنشئة الاجتماعية المتسم بعدم الاتساق والمتشدد كما أكدت دراسة أخرى على دور العقاب الأسري والحرمان من التعليم وكبير حجم الأسرة على عدوان الأبناء (عادل الرفاعي، 2012) فيما تلخص وجهة نظر (باندورا) في تفسير العدوان، في أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد أو النمذجة Modeling، حيث يتعلم الأطفال السلوك

العدواني بملاحظة نماذج Models وأمثلة من السلوك العدواني، يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل، فهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل السلوك العدواني عن طريق الملاحظة، منها الأسرة، والأقران، والنماذج التي تعرضها وسائل الإعلام. فيكتسب السلوك العدواني من الخبرات السابقة، أو التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت، مع تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت، وقد يؤدي العقاب إلى زيادة العدوان، كذلك فإن إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان (خليل قطب، 1996).

قائمة المراجع:

- 1- بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2004.
- 2- حسين على فايد: العدوان والاكْتئاب في العصر الحديث "نظرة تكاملية"، ط1، المكتب العلمي الكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001.
- 3- خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2010.
- 4- خليل قطب: سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، القاهرة، 1996.
- 5- فؤاد السيد الباهي: الأسس النفسية للنمو، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975م.
- 6- محمد علي عمارة: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 2008.
- 7- مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفل والمراهقة، الطبعة الثانية، مكتبة مصر للطباعة، 1955.
- 8- محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي (الأسباب وسبل المواجهة)، سلسلة قضايا العنف 02، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008م.
- 9- ميزاب ناصر: مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، PNR20، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2014.
- 10- صديقي نور الدين محمد، دلال فتحي عيد: مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2008.
- 11- عادل الرفاعي: أصول العنف المدرسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2012.
- 12- عبد الكريم بوحفص: الأحياء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
- 13- عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2011.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

حاشي بلخير، (2021)، نموذج لعوامل العدوان لدى تلاميذ المتوسط بمديرية التربية لولاية الجلفة- دراسة باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 12 (العدد 2)، الجزائر: جامعة زان عاشور الجلفة، ص.ص 146-163.